مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال ضعاف السمع وعلاقتة بالسلوك المشكل لدى أطفالهن

اعداد : سالي حسن احمد ابراهيم

مستخلص البحث:

هدف البحث الي التعرف علي "العلاقة بين مفهوم الذات لدى امهات الاطفال ضـــعاف السـمع وبين السـلوك المشـكل لدي اطفالهن" واسـتخدمت الباحثة "مقياس تنسـي لمفهوم الذات : اعادة تقنين (ا.د/ صـفوت فرج، ا.د/ سـهير كامل احمد2014)/ مقياس السـلوك المشـكل (ا. د/ ســهير كامل احمد ،ا. د/بطرس حافظ بطرس2021) " وتكونت العينة من 20 طفلا وطفلة من الاطفال ذوى الضـعف السـمعي من(31– 50) ديسـيبل ويحتاج إلى معينات سـمعية في المرحلة العمرية من5: 7 سنوات سلوك المشكل المرتفع وامهاتهم.

واسفرت نتائج البحث عن ايجاد علاقة دالة بين مفهوم الذات لدى امهات الاطفال ضـعاف السـمع من حيث " الدفاعات الموجبة" وبين السـلوك المشـكل لدي ابنائهن ، بينما لا توجد علاقة دالة بين مفهوم الذات لدي امهات الاطفال ضـعاف السمع من حيث سوء التوافق العام ،والذهان ،و اضطرابات الشخصية,والعصاب،وتكامل الشخصية وبين السلوك المشكل لدى ابنائهن.

الكلمات المفتاحية : مفهوم الذات – ضعاف السمع – السلوك المشكل.

Research abstract:

The self-concept of mothers of hearing-impaired children and its relationship to the behavior problem of their children. The aim of the research is to identify the "relationship between the self-concept of mothers of hearing-impaired children and the problem behavior of their children." The researcher used "Tense scales for self-concept: re-rationing by (Prof. Safwat Farag, Prof. Sohair Kamel Ahmed 2014) / Problem Behavior Scale (Prof. Dr. Suhair Kamel Ahmed, Prof. Boutros Hafez Boutros 2021). "The sample consisted of 20 children with hearing impairment (31-50) decibels who need hearing aids in the age group of 5: 7 years, high problem behavior and their mothers. The results of the research resulted in finding a significant relationship between the self-concept of mothers of hearing-impaired children in terms of "positive defenses" and the problem behavior of their children, while there is no significant relationship between the self-concept of mothers of hearing-impaired children in terms of poor general adjustment, psychosis, and disorders Personality, neurosis, and personality integration and the problem behavior of their children.

Keywords: self-concept - hearing impairment - behavior problem.

مقدمة:

يعتبر مفهوم الذات هو المحور الرئيسي لشخصية الفرد، حيث ان الطريقة التي ندرك بها ذواتنا ومفهومنا عنها هي التي تحدد السلوك، فهي مجموعه التصورات والمعتقدات والمفاهيم والخبرات التي يحملها الفرد عن نفسه. حيث ان فهم الفرد وادراكه لذاته بصوره واقعيه ايجابية يمثل مقومًا هامًا من مقومات الصحة النفسية، ويعتبر مؤشر للسلوك الايجابي، فأن يتمتع الفرد بمفهوم ذات ايجابي فهذا يسمح له بالفاعلية والنجاح على جميع اصعدة الحياة سواء شخصية، مهنيه، اجتماعية. هذا ويعد مفهوم الذات لدى الامهات هو الذي يحدد مدى إيجابيها وسلوكها في جميع مناحي الحياة وخاصة مع طفلها. وان ما لدور الام من اهميه قصوى على تكوين وبناء شخصية الطفل حيث انها مركز البيئة الاجتماعية الاولي في حياته ومصدر الامان والدعم النفسي. وبما ان لسلوكيات الام نحو اطفالها الاثر الاكبر عليهم حيث تعد الأسرة وخاصة الام البيئة الاجتماعية الاولي للطفل يتطرق البحث الحالي لعرض ومناقشه علاقة مفهوم الذات لدى امهات الاطفال ضعاف السمع بالسلوك المشكل لدى اطفالهن حيث ان ادراكها لمفهوم الذات هو المحرك لسلوكها وتفاعلها.

مشكلة البحث:

إن مفهوم الذات هو العامل المسئول عن أداء الأباء لنمط حياه الأسرة وهو يشير إلي إدراك الشخص الثقة في أداء مهمه معينة بشكل لائق ومستوي معين. **(Izabela, Dorota& Maciej,2020:3)والأم** على وجه الخصوص لها الدور الأعظم في مجرى تكوين ونمو الطفل في سنوات عمرة الاولي فالأم هي المسئول الأولى عن صحته النفسية. **(سهير كامل، 57:2010)** حيث **أوضحت دراسة Gittins, Abbott & Hunt (2020) What Influences Parenting Behaviour? The Role of Parent Self-Concept. Behaviour** بعنوان ما الذي يؤثر على سلوك الأبوة والأمومة؟ دور مفهوم الذات لدى الوالدين كان الهدف من هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين مفهوم الذات للوالدين وسلوكيات الأبوة والأمومة. حيث أكملت مئة وأربع أمهات استبيانات لقياس احترام الذات والنقد الذاتي ومفهوم الذات وسلوكيات الأبوة والأمومة (الدعم والتحكم السلوكي والتحكم النفسي). أظهرت النتائج ان سوء تقدير الذات يسبب سوء التحكم النفسي في السلوك وهذا ما قد يؤدى إلي الضرر الشديد نظرًا لما لدور الأبوة والأمومة من تأثير قوى علي سلوك الطفل وأن مفهوم الذات الأبوى له تاثير كبير علي سلوكياتهم نحو أطفالهم وهنا وجدت الباحثة ضروره تفسير علاقة مفهوم الذات لدى امهات الاطفال ضعاف السمع بالسلوك المشكل لدى اطفالهن حيث ان ادراكها لمفهوم الذات هو الخلفية المباشره لسلوكها وتفاعلها ومن ثم دلالة هذا السلوك الصادر من الامهات علي سلوك ابنائهن.

يمكن صياغه مشكله البحث في السؤال التالي:

1- هل توجد علاقة بين مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال ضعاف السمع وبين السلوك المشكل لأطفالهن؟

أهداف البحث

2- يهدف البحث الحالي الي التعرف علي:

- العلاقة بين مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال ضعاف السمع وبين السلوك المشكل لدى أبنائهن

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

- التأصيل النظري للمتغيرات التي يتناولها البحث وهي مفهوم الذات بتعريفه وخصائصه والعوامل المؤثرة به والنظريات المفسرة له. والسلوك المشكل لدى الاطفال ضعاف السمع تعريفه ومظاهرة والعوامل المسببة له.

الأهمية التطبيقية:

- امكانية وضع برامج لتنمية مفهوم الذات لدي امهات الاطفال ضعاف السمع وذلك من خلال الاستفادة من نتائج هذا البحث وتوصياته.

مصطلحات البحث

مفهوم الذات:

يعتبر مفهوم الذات المكون أو التنظيم الادراكي غير الواضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانيزم المنظم والموجه والموحد للسلوك وبهذا المعنى يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد في كل سلوكه **(صفوت فرج وسهير كامل،2014: 19).**

الاطفال ضعاف السمع:

- هو الطفل الذي يصل مستوى السمع لديه من (31- 50) ديسيبل ويحتاج إلى معينات سمعية في المرحلة العمرية من5: 7 سنوات.

السلوك المشكل:

هو النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني وغير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين، أو قيم المجتمع الأساسية، أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو المدرسة ووسط

الرفاق وفى المجتمع، على أن يكون هذا الســـلوك أكثر من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين **(سهير كامل، بطرس حافظ،2021: 4)**.

الإطار النظري وأبحاث سابقة

مفهوم الذات: Self concept

3- مفهوم الذات لدى الفرد يرتبط ارتباطًا وثيقًا بخبراتة السابقة وبثقته بنفسه وتوقعاته عن ذاتة وعن انجازاته المســـتقبلية، ووظيفتها تنظيم وتحديد ســـلوكة.فمفهوم الذات هو ادراك الفرد لمجموعة الصفات المميزة له**(جودة جابر،2004:119) ،(Wall,2003:149)**.

- فهي الصــوره الذهنية التي لدى الفرد لذاته ولها ســته ابعاد هي الذات الواقعيه والشــخصــية والسلوكية والاجتماعية والاخلاقية وفقد الذات **(ناصر فلاح ،2017 :7)**
- فمفهوم الذات الايجابي يؤدى الي الاتزان الداخلي للفرد الذي يتشكل في وجود شخصية قوية قادرة علي تخطى الصــعاب والتوافق مع ذاتها ومع المحيطين بها،وينعكس هذا علي ســلوك الام وقدرتها علي اقامة علاقات ايجابية مع جميع افراد اســـرتها.**(جمال الخطيب،2018: 38)**
- وقد وجد ان احد العوامل المؤثره في انخفاض مفهوم الذات هي فقدان الثقه بســبب وصـــمة العار الاجتماعية للاعاقة وتصـورات الأمهات بأن الأفراد ذوي الإعاقة يتم التقليل من قيمتهم والتمييز ضدهم (وصمهم) من قبل الآخرين.

4- (Doyeon, Seoyoon,Christine,Jeongwoo,Alex,Alyssa, Alexis,2021: 785)

- ان المعتقد المتدني حول مفهوم الذات يؤدى الي انخفاض الكفاءه الذاتية وهو ما يضـــر بالصحة النفسية ويتنبأ بتدنى تقدير الذات.**(Park,2003:48)**

5- فالذات تمثل هيكل معرفي واسع يشمل الخصائص الديناميكيه والثابتة فيما يتعلق بكيفية تفكير الفرد،كذلك هو هيكل تنظيمي قائم علي المحتوى الملئ بالمعرفة والخبرات الذاتية، القادرة علي التوجية والتاثير علي جميع جوانب الذات مثل تحديد الاهداف والتحفيز والتنظيم المعرفي والسلوكي،ويتكون مفهوم الذات من الصفات والقيم والسمات الشخصية وعلاقاته بالاخرين وبالعالم الخارجي. **(Vohs&Baumeister,2013:4)**

وان احد الجوانب الحاسمة للذات هو فهم الذات والذي يشير الي محتوى الذات وما يعتقدة الشخص انه حقيقي عن نفسه. كما يتضمن محتوى الذات قدرات الفرد حيث الكفاءه الذاتية من

اعتقادة وقدرتة علي تحقيق أهدافة. **وتتكون الذات من 3 اقسـام هي:** البيولوجي"الجسـم والمادة" والمعرفي حيث "الهوية والوعي" والثقافى "المعتقدات والانتماء الاجتماعي".

164):2020, (Brent, Mattingly, McIntyre, Gary& Lewandowski

- ان لكل فرد مفهومه الذاتي عن نفسـة وبذلك فإن كل فرد يمتاز بشـخصـية مختلفة عن الشخصيات الاخري. **(Jian,2021:10)**
- وهو يفسر علي نطاق واسع بانه هيكل معرفي واسع يشمل الخصائص الديناميكية والثابتة فيما يتعلق بكيفيه تفكير الأفراد، فهو هيكل تنظيمي قائم علي المحتوى المليء بالمعرفة الذاتية القادرة علي التوجية والتاثيرعلي جوانب الذات مثل تحديد الاهداف والتحفيز والتنظيم العاطفي والسـلوكي.وان التقدير الايجابي للذات يؤدى الي كفاءه ذاتية اكبر وبذل جهد اكبر في المهام الصـعبة وللعلاقات دور كبير حيث تؤثر علي اتجاه مفهوم الذات قد يكتسـب الافراد محتوى جيد او يزيد المحتوى الحالي وعلي العكس قد يخسـر بالكامل او يقلل من محتوي مفهوم الذات الحالي لدية. **(Brent, Mattingly, McIntyre, ,2020:7-8) Gary& Lewandowski**
- ومفهوم الذات هو مفهوم متغيره باستمرار حيث انه يتغذي علي الخبرات التي يمر بها الافراد فهو مفهوم يتم انشاؤة بشكل فردى وهناك علاقة متبادلة بين مفهوم الذات والعقل حيث يؤثر كل منهما علي الاخر ويشـمل مفهوم الذات التوجه نحو المسـتقبل حيث توقعات الشخص.**(jorg Bahm,2021:15)**
- **ويعتبر** مفهوم الذات هو حجر الزاوية في الشخصية، وأن وظيفته الاساسية السعي لتكامل واتساق الشخصية مع البيئة التي يعيش فيها ليكون الفرد متكيفا ومميزاً بهويته عن غيره، ، ومن وظائف الذات إعطاء البصمة المختلفة للفرد **(Khazal ,2014:175)**
- وقد اقترح كارل روجرز أن مفهوم الذات يشمل ثلاثة عناصر:

1- الصورة الذاتية

- الصورة الذاتية هي الطريقة التي نرى بها أنفسنا. تتضمن الصورة الذاتية ما نعرفه عن أنفسنا جسديًا وأدوارنا الاجتماعية وسماتنا الشخصية وان الصورة الذاتية لا تتطابق دائمًا مع الواقع. بعض الأفراد لديهم تصور مبالغ فيه لواحد أو أكثر منخصائصهم. قد تكون هذه التصورات

المتضخمة إيجابية أو سلبية ، وقد يكون لدى الفرد نظرة أكثر إيجابية إلى جوانب معينة من الذات ونظرة أكثر سلبية للآخرين.

2- احترام الذات

- احترام الذات هو القيمة التي نضعها على أنفسنا. تعتمد المستويات الفردية من احترام الذات على الطريقة التي نقيم بها أنفسنا. تتضمن هذه التقييمات مقارناتنا الشخصية مع الآخرين أيضًا كرد فعل الآخرين علينا.

3- الذات المثالية

- الذات المثالية هي الذات التي نود أن نكون عليها . غالبًا ما يكون هناك فرق بين الصورة الذاتية للفرد والذات المثالية. يمكن أن يؤثر هذا التناقض سلبًا على احترام الذات **(Rogers ,1959:98-99)**

- وفقًا لكارل روجرز ، يمكن أن تكون الصورة الذاتية والذات المثالية متطابقتين أو متعارضتين.

4- في حالة التطابقبين الصورة الذاتية والذات المثالية يعني أن هناك قدرًا لا بأس به من التداخل بين الاثنينفي حين أنه من الصعب ، إن لم يكن من المستحيل ، تحقيق التطابق التام ، فإن التطابق الأكبر سيمكن من تحقيق الذات وفي حالة التناقض بين الصورة الذاتية والذات المثالية يعني وجود تناقض بينالذات وتجارب المرء ، مما يؤدي إلى ارتباك داخلي (أو تنافر معرفي) يمنع ذلك.

- ان الاسره نظام مترابط يعمل بدينامية يؤثر جميع افرادة كلًا منهم علي الاخر وخاصة الدور الابوى نحو تشكيل سلوك الابناء،وانه عند التعامل مع مشكلات الاطفال يجب اولاً النظر الي البيئه الاجتماعية الاولي لهم وخاصة الوالدين حيث لا يمكن اغفال دور الوالدين تجاه اطفالهم.وانه لا يمكن تغيير السلوك السلبي للطفل دون تغيير وتقويم السلبيات بنظام الاسره ككل حيث انه اسلوب دوري يعتمد علي التغذية الراجعه للتواصل **Cynthia (Vinney,2018,6)**

- **<u>وتشير نظرية التحليل النفسي سيجموند فرويد</u>** :إلى ان الشخصية تشمل ثلاث عناصر وهي الهو والأنا والانا العليا . حيث ان الهو والانا الذات (والانا الاعلى)الذات العليا فنمو الذات يتضمن جانبين هما مدى النمو الجسمي للفرد ومدى خبرات الاحباط التي يتعرض لها،وان

قدرتة على الادراك والانتباه والتفكير تساعده على نمو الذات ، حيث يهتم التحليل النفسي باعادة التوازن بين اركان الشخصية وحل الصراعات التي يواجهها وتنمية مفهوم ايجابي عن ذاته **(سهير كامل ،83،2021)**

5- الطفل ضعيف السمعHearing Impaired Children

6- هو الذي يعانى من عجز جزئي في حاسة السمع، بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية لأغراض الحياة اليومية، إلا في ظروف خاصة وباستخدام معينات سمعيه.**(طارق عبد الرؤوف، ربيع عبد الرؤوف، 2008: 37).**

7- ومن أهم خصائص الأطفال ضعاف السمع ما يلي:

8- تاخر النمو اللغوي: وهو من أخطر النتائج المترتبة على الإعاقة السمعية على الإطلاق، ويرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضوح الكلام بدرجة فقدان السمع

ففي دراسة ستيفنسون وآخرون (2010) Stevenson ; Jim McCann et al
The Relationship between Language Development and Behavior Problems in Children with Hearing Loss

بعنوان العلاقة بين النمو اللغوي ومشكلات السلوك لدى الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع الهدف: بحث العلاقة اللغوية.بين السمع ومشكلات السلوك لدى الأطفال وتم تقييم مائة وعشرين طفلاً يعانون من فقدان السمع مع متوسط العمر 8 سنوات من ثماني مناطق في جنوب انجلترا لمهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وقد تمت دراسة العلاقة بين مهارات الاتصال ومجموع المشكلات السلوكية وكانت النتائج ان الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع لديهم مستويات عالية من المشكلات السلوكية مقارنة مع الأطفال عادى السمع.

أي أن مظاهر النمو اللغوي تتأثر بدرجة الإعاقة السمعية فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية زادت المشكلات اللغوية .

ودراسة كاسبار، سابرينا (2016) Kasper, Sabrina
Improving attitudes about parental roles in childhood education

بعنوان دور الوالدين في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، الهدف:بحث مواقف واتجاهات الآباء نحو دورهما في تعليم الأطفال، العينة:تكونت من 12 من الآباء والأمهات لأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، الأدوات: جمع استطلاعات قبل وبعد التدخل وكذلك المقابلات وبرنامج الدورة التدريبية، النتائج: أن المشاركة الأبوية الفعالة تزيد من نجاح الأبناء والتأثير الايجابي عليهم.

الخصائص النفسية

في دراسة داميير وجسبر (2010) ,Dammeyer&Jesper

Psychosocial Development in a Danish Population of Children with Cochlear Implants and Deaf and Hard-of-Hearing Children

بعنوان التنمية النفسية والاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة والصم وضعاف السمع – في السكان الدنماركية، الهدف: تقييم مدى إنتشار الصعوبات النفسية والاجتماعية للأطفال في المجتمع الدنماركي، العينة: تتكون من 334 طفلاً يعانون من فقدان السمع، الأدوات: خمس جداول وإستبيانات قياس لغة الإشارة واللغة المنطوقة، سماع قدراتهم، والصعوبات النفسية والاجتماعية. النتائج :أن نسبة إنتشار الصعوبات النفسية كان 3.7 أضعاف مقارنة مع مجموعة من ذوى السمع العادي.كما تؤكد هذه الدراسة على أهمية التواصل على الجانب النفسي والاجتماعيللأطفال ضعاف السمع. وقد أظهرت إنتشار الصعوبات النفسية والاجتماعية التي تتراوح بين 20٪ إلى 50٪ بين الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع.

الخصائص الجسمية والحركية

نجد أن الإعاقة السمعية تحد من قدرة الطفل على النمو الحركي، ويرجع ذلك إلى أن الفقد السمعي يؤدى لحرمان الطفل من التغذية الراجعة السمعية، فإن ذلك يؤثر سلبًا على وضعه وحركات جسمه، ولذلك فبعض الأطفال الصم وضعاف السمع تنشأ لديهم أوضاع جسمية خاطئة، وتبعًا لذلك يتأخر لديهم النمو الحركي مقارنة بالنمو الحركي للأسوياء.**(محفوظ عبد الستار، 2011: 4)**

الخصائص السلوكية والاجتماعية

9- وقد تناولت العديد من الدراسات السلوك الإجتماعى والمشاكل السلوكية للأطفال المعوقين سمعيًا منها دراسة **نواكوسكى وآخرون (2009) Nowakowski ; Matilda E; Tasker et al**

Establishment of Joint Attention in Dyads Involving Hearing Mothers of Deaf and Hearing Children, and Its Relation to Adaptive Social Behavior

بعنوان الاهتمام المشترك لأمهات الأطفال الصم والسمع العادي، وعلاقته بتكيف السلوك الإجتماعى، الهدف: فحص الاهتمام المشترك في التفاعلات بين الأمهات وأبنائهم الصم، العينة:مجموعتين لأمهات أطفال عادى السمع وذوى الإعاقة السمعية تتراوح أعمار أطفالهم بين 18-36 شهرا، الأدوات:أكملت الأمهات تصنيفات سلوك أبنائهم على التكيف، النتائج:كانت تصنيفات الأمهات من السلوك التكيفي أقل بكثير للأطفال الصم، وتشير النتائج إلى أن التفاعل المنخفض بين الأم والطفل قد توسط تطوير المشاكل الاجتماعية في الأطفال الصم.

الخصائص العقلية

مستوى الذكاء لدى المعاق سمعيًا لا يختلف عنه لدى الأطفال ذوى السمع العادي، وذلك عندما يتم إستخدام الإختبارات النفسية غير اللغوية وغير المشبعة بالألفاظ اللغوية لأنه توجد إختبارات غير لغوية ولكنها مشبعة بالألفاظ اللغوية.**(فيوليت فؤاد، 2005: 176)**

السلوك المشكل Behavior Problem

المقصود بالسلوك المشكل

هو النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني وغيرالعدواني الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين، أوقيم المجتمع الأساسية، أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو المدرسة ووسط الرفاق وفى المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين. **(سهير كامل، بطرس حافظ، 2021: 4)**

أسباب السلوك المشكل للأطفال ضعاف السمع

وهنا نجد أن السلوك غير المقبول يؤدى إلى ردود فعل سلبية من الآخرين التي يمكن أن تزيد من إنخفاض الذات وتضيف إلى المشكلات الموجودة في الأساس.كما نجد أن الطفل يلاحظ سلوك من حوله وينقل تصرفاتهم وهو بذلك يتعلم أساليب جديدة للاستثارة الانفعالية **(اشرف سعد، 2009: 94)(Melani Cross,2004 :39)**

ويتضح أن المشكلات السلوكية التي يعانى منها الطفل إنما هي نتاج العلاقة المتوترة بين الآباء والأبناء، وعادة ما يكون الآباء هم السبب في مشكلات أبنائهم السلوكية.**(طارق عبدالرحمن، 2010: 16)**

فاوضحت نتائج دراسة نيلسون وآخرون Nelson, et al (2007)

Risk factors predictive of the problem behavioral disorders exceptional children

بعنوان عوامل الخطر التنبؤية للسلوك المشكل للأطفال المعرضين لخطر الإضطرابات العاطفية والسلوكية، هدفت إلى تحديد العوامل المنبئة للسلوك المشكل لدى الأطفال، وكانت العينة: 60 طفلًا في رياض الأطفال والصف الأول، وتم إستخدام تحاليل الانحدار اللوجيستية وكانت النتائج: أن هناك عدة عوامل مؤديه للسلوك المشكل منها عمل الأسرة، المشكلات الأسرية، إكتئاب الأمهات، وتناقش النتائج القيود المسببة والبحث في المستقبل والآثار المترتبة عليها.

إن أساليب التربية والمعاملة الأسرية الخاطئة غالبًا ما تساعد (مع وجود الأسباب الأخرى أو بمفردها) في حدوث السلوك المشكل لدى الأطفال والإسهام بشكل كبير في ظهوره. مثال ذلك القسوة الزائدة، وسوء المعاملة، والضرب والتوبيخ والإذلال للطفل، أو العكس من ذلك: التدليل

الزائد للطفل، وكذلك التفرقة في المعاملة بين أبناء الأســـرة الواحدة من جانب الأبوين أو الأهل، وكذلك وجود الخلافات الأسـرية والمشـاجرات المسـتمرة بين الأبوين أمام الأبناء مما يودى إلى اختلال إتزان المثلث الأســـرى (الأب، الأم، الأبناء) غالبًا ما يؤدى إلى حدوث هذا الســـلوك للأطفال.**(سهير كامل ، 2012 : 236)**

إن حوالي 40% من الأطفال تأثروا بعوامل التربية, ومن هنا يجب أن نعترف بالدور المهم الذي تلعبه عوامل التربية في إحداث أو عدم إحداث الســلوك المشــكل.**(ســـهير كامل، بطرس حافظ، 2021: 9)**

ومما سـبق عرضــة نجد أن الطرق المسـتخدمة في تربية الطفل المعوق سـمعيًا تؤثر تأثيرًا كبيرًا على النمو السليم لديه .

مظاهر السلوك المشكل.

تعددت مظاهر السلوك المشكل لدى الاطفال ومنها

الكذب Lying

أن الكذب صفه أو سلوك مكتسب نتعلمه وليس صفه فطرية أو سلوكًا موروثًا، والكذب عادة عرض ظاهري لدوافع وقوى نفسية تحدث للفرد سواء كان طفلًا أو بالغًا.

(بطرس حافظ، 2008: 147- 148)

السرقة Theft:

هي حاله يتعمد فيها الطفل آخذ شئ لا يملكه ثم يحتفظ به.**(خالد خليل، 2005: 55)**

ففي دراسة أحمد سمير أحمد بدر 2010

بعنوان مشـــكلة الســـرقة وبعض أســـاليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، هدفت إلى دراسة مشكلة السرقة من أجل التعرف على السبب الرئيسي لمشكلة الســـرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال معرفة الفروق في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين، العينة: تكونت من (60) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية يتراوح أعمارهم ما بين (10-12) عام، الأدوات:إســتخدام إختبار أســاليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، إستمارتين بيانات شخصية وإجتماعية عن الطفل والأسرة، سجلات الأخصائي النفسي والإجتماعي لتحديد التلاميذ الذين يسرقون من خلال عدة محكات تحدد مشكلة السرقة، دراســـة حاله لحالتين من التلاميذ الذين يســـرقون، وتم التدريب من خلال (التعليمات، إعطاء النماذج، التمرينات الســـلوكية، التغذية المرتدة)، كانت النتائج و توجد فروق داله في أســـلوب الإهمال وأسلوب التسلط الوالدى في إتجاه التلاميذ الذين يسرقون.

الخوف Fear

فقد إتضحت بعض مخاوف الأطفال ضعاف السمع في **دراسة رزان منصور عبدالحميد كردى (2007)** بعنوان المخاوف الشائعة لدى الطفل ضعيف السمع بين التشخيص والتعديل، الهدف: الكشف عن المخاوف الشائعة لدى الطفل ضعيف السمع من سن (4–6) سنوات، العينة: 44 طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (4: 6) سنوات قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، الأدوات: برنامج إرشادي لخفض مستوى المخاوف الشائعة لدى الطفل ضعيف السمع، النتائج: إنه من أكثر المخاوف شيوعًا لدى الطفل ضعيف السمع الخوف من الأماكن المظلمة، الخوف من الحشرات، الخوف من البقاء وحيدًا، الخوف من الأماكن المزدحمة.

الخجل Shyness

إن الأطفال الخجولين دائمًا يتجنبون الآخرين وهم دائمًا خائفين غير واثقين ومتواضعين ومهزومين ومترددين ولا يعرضون أنفسهم للمواقف، أنهم ينكمشون من الألفة أو من الاتصال مع الآخرين وفى المواقف الاجتماعية لا يبادرون أو يتطوعون هم غالبًا ساكتون يتكلمون بلطف ويتجنبون وسائل الاتصال كالنظر في وجه الآخرين.**(خالد خليل، 2005: 148)**

الغيرة Jealousy

تنتشر الغيرة بين الأطفال في السنوات الخمس الأولى من العمر، والغيرة إنفعال يعيشه الطفل ويحاول في بعض الأحيان إخفاء المظاهر الخارجية التي يمكن أن تدل على هذا الشعور، وكثيرًا ما يمكن إنفعال الطفل في هذه الحالة شديدًا وقد يؤدى إلى إضطراب الطفل إنفعاليًا.فهى مركب من إنفعالات الغضب والكراهية والحزن والخوف والقلق والعدوان وتحدث الغيرة عندما يشعر الطفل بالتهديد، وعندما يفقد الحب والعطف والحنان**(سناء حامد زهران، 2011: 149)**

التخريب Vandalism

تتمثل في إشاعة الفوضى والسلوك التدميرى كتمزيق الأوراق ومقتنيات الأسرة والعبث بمحتويات الأدراج والدواليب وإخراج ما بداخلها. والحقيقة أنه لا يعتبر كل سلوك إستطلاعي للأطفال تدميري أو تخريبي فالطفل طواق بطبعه إلى معرفة الأشياء الغامضة أو غير المعروفة .**(كريمان محمد بدير، 2007: 148 – 149)**

إضطراب النوم Sleep disorder

وتتخذ أشكال عدة:الأرق المصحوب بالتقلب وكثرة الحركة وهى حالة يتعذر فيها على الطفل النوم، إفراط النوم ويبدو فيها خمول الطفل واضحًا وسيلة إلى النوم ساعات عديدة نهارًا بالإضافة إلى ساعات نومه المعتادة في الليل، الصراخ والخوف الشديد أثناء النوم مصحوبًا بالبكاء والمشي أثناء النوم والكلام والاستيقاظ المبكر وغيرها.**(عبدالمنعم الميلادى، 2014: 107)**

العناد Stubbornness

وهو عبارة عن إضطراب سلوكي قد يحدث لمدة قصيرة في عمر الطفل وقد يمتد معه مدة طويلة في شكل شبه ثابت في سلوكه.**(محسن على،إيناس خليفة، 2008: 88)**

قضم الأظافر Nail biting

أغلب الأطفال الذين يقرضون أظفارهم قلقون، ويقضم الطفل عادة أظفاره ليتخفف من حدة شعوره بالتوتر، وتظهر المشكلة واضحة عند الأطفال قرب الرابعة والخامسة من العمر، ويستمر لفترات متقدمة تصل إلى سن العشرين.**(سهير كامل, دينا إبراهيم، 2014: 143)**

العدوان Aggression

يشمل العدوان كل الفعاليات الإنسانية المتجهة نحو الخارج المؤكدة للذات، الساعية وراء سد حاجات الذات الأساسية فالعدوان يشتمل على إستخدام الإكراه لإرغام شخص ما على الطاعة ويتضمن الإيذاء أو التخريب.**(مصطفى نورى، خليل عبدالرحمن، 2007: 202 – 203)**

الغضب Anger

هو وسيلة للتعامل مع البيئة المهددة، ويتضمن إستجابات طارئة وسلوكًا مضادًا لسلوكيات التهديد ويصاحبه تغيرات فسيولوجية لإعداد الفرد لسلوك يناسب الموقف المهدد.**(سناء زهران، 2011: 169)**

مص الأصابع Sucking fingers

وتعنى إدخال الطفل إبهامه في فمه وإغلاق شفتيه عليه وأثناء المص تبدو حركه بسيطة للفكين والشفتين، ويمكن أن يكون المص ليس للأصابع فقط وإنما قد يمص أطراف إصبع القدم أو المنطقة بين السبابة وإبهام اليد أو كلوة اليد، ومص الإصبع سلوك عادى في مرحلة الطفولة المبكرة ويمكن إعتباره من أكثر العادات شيوعًا وانتشارًا أما إذا إستمر إلى ما بعد السادسة من العمر فينبغي البحث عن الأسباب ووضع الطرق اللازمة للعلاج.**(سهير كامل، دينا إبراهيم، 2014: 143)**

الاكتئابDepression

هو شعور مؤقت بالحزن ويعتبر إستجابة مناسبة لحدث محبط أو هو الشعور العميق بالحزن والعجز الذي يمر به الأفراد وهو شائع الظهور بين الأطفال الصغار، فيمكن أن نلمسه من خلال شكواهم أنهم يمرون بوعكة صحية بدون أسباب أو أعراض معينة واضحة، والأطفال المكتئبين غالبا ما ينامون والدموع في عيونهم لعدم تلبية الوالدين لرغباتهم التي تتعارض مع رغبات الكبار.

(نبيلة الشوربجى،2003: 135)

شجار الأطفال Kids brawl

قد يحدث شـجار الأطفال عندما يشـعر الطفل بإهمال أهله له بسـبب ضـعفه أووجود أخ مستحوذ على الاهتمام، أو حين يكون متدني الإمكانيات إذا ما قورن بأخ له قريب منه في السن، قد يظهر نوع من العدوانية أو الغيرة، أو إذا إتبع الأبوان أسـلوبًا قاسـيًا في التربية، فإن ذلك يضعف شعور الأبناء بالرحمة والتعاطف.**(عبدالكريم بكار، 2011: 35- 38)**

قلق الانفصال Separation anxiety

شـعور الطفل بعدم الارتياح والاضـطراب والهم، ويظهر ذلك نتيجة للخوف المسـتمر من فقدان أحد الأبوين، والتعلق غير الآمن بالحاضـن، ويعبر عنه الطفل ببكاء شـديد لمدة طويلة عندما ينفصل عن أمه، ثم ببكائه مرة أخرى عندما يجتمعان.**(سهير كامل، 2012: 219)**

من خلال إستعراض بعض مظاهر السلوك المشكل وبعض نتائج البحوث السابقة نجد أن مشاكل الأطفال ترتبط إرتباط وثيق ليس فقط بخصائصهم بل أيضًا بمشاكل آبائهم وأمهاتهم، وعند محاولتناعلاج مشكلات الأطفال السلوكية لابد أن نرجع لتشخيص ومعالجة الأسباب الأساسية وراء هذا السلوك ومحاولة استكشاف سلوك ومشاكل الأبوين.

في ضوء ما سبق من عرض للاطار النظري في ضوء بعض الدراسات السابقة لمتغيرات البحث تعرض الباحثة الفرض البحثي:

الفرض العلمي للبحث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات ومتوسط رتب درجات أطفال الأمهات منخفضات مفهوم الذات على مقياس السلوك المشكل لصالح أطفال الأمهات منخفضات مفهوم الذات."

منهج البحث: استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي لمناسبته لأهداف البحث، ولكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة متغيرات البحث التي تعتمد على الوصف والتحليل.

عينة البحث: عدد 20 طفلا وطفلة من الأطفال ذوى الضعف السمعي من(31- 50) ديسيبل ويحتاج إلى معينات سمعية في المرحلة العمرية من5: 7 سنوات سلوك المشكل المرتفع وأمهاتهم

بمدرسة إحسان خالد لضعاف السمع بإدارة المنتزة التعليميه بالأسكندرية

أدوات البحث:

يعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية

- مقياس تنسي لمفهوم الذات : أعده للعربية(د/ صفوت فرج،د/ سهير كامل احمد2014)
- مقياس السلوك المشكل د/ سهير كامل احمد ، د/بطرس حافظ بطرس 2021.

وصف استخدم مقياس تنسي لمفهوم الذات وهو مقياس متعدد الابعاد في وصفه لمفهوم الذات وقد شملت عينة التقنين االختبار في صورته العربية علي عينات من الذكور واالناث من طالب مرحلة الليسانس والبكالوريوس ومن السنوات الدراسية المختلفة بعدد من الكليات والجامعات المصرية المختلفة .ويحتوي المقياس علي (100)عبارة تتضمن اوصافا ذاتة يستخدمها المفحوص ليرسم عن طريقها صورة ذاتية عن شخصيته, ويطبق المقياس بواسطة المفحوص سواء اكان فردا ام جماعة.

مقياس الدفاعات الموجبة (دج) ويتكون هذا المقياس من 29 بند, وهو مقياس دقيق للدفاعية, وتنشأ الدرجة دج من فرض أساسي في نظرية الذات وهو ان الافراد ممن يعانون من صعوبات ذهانية مستقرة لديهم مفهوم سلبي عن الذات, مع وجود قدر ما من الوعي به دون اعتبار لمقدار إيجابتهم في وصف انفسهم علي اداة من هذا النوع, وللدرجة علي كل من طرفي دج دلاله فالدرجة دج المرتفعة تشير إلي وصف إيجابي ناتج عن التشويه الدفاعي, بينما الدرجة دج المنخفضة بقدر جوهري تعني ان الشخص يفتقر الي الدفاعات المعتادة لالحتفاظ بالحد الادني من اعتبار الذات

مقياس سوء التوافق العام (س ت) ويتكون هذا المقياس من 24 بندا تميز المرضي السيكايترين من غير المرضي, ولكنها التميز بين مجموعة مرضية واخري, وعلي هذا فهي تفيد بوصفها مؤشرا عاما للتوافق/ سوء التوافق ولكنها لا تقدم اى مؤشرات لطبيعة المرض

مقياس الذهان (ذ هـ) يتكون من 23 بندا هي التي توفر افضل تمييز للذهانين من بين بقيه المجموعات.

مقياس اضطرابات الشخصية (ض ش) تميز البنود 27 التي يضمها هذا القياس تلك الفئة التشخيصية العريضة من بين بقية المجموعات الاخري, وتتضمن هذه الفئة اصحاب الافات الشخصية الاساسية ممن يعانون ضعفا, وهم علي نقيض من الذهانين واصحاب ردود االفعال العصابية المختلفة

مقياس العصاب(ع) ويتكون من 27 بندا وتعني الدرجة المرتفعة ان صاحبها يتشابه الي حد كبير مع المجموعة من التي اشتق منها المقياس وهم في هذه مجموعة العصابيين

مقياس تكامل الشخصية (ت ش) ويتكون من 25 بندا تميز مجموعة اصحاب الشخصية المتكاملة عن بقية المجموعات . يطبق المقياس تطبيقا ذاتيا بواسطة المفحوص نفسة.

وصف مقياس السلوك المشكل

يحتوى الاختبار على 110 عبارة تقيس أبعاد مختلفة للسلوك المشكل عند طفل الروضة،(كالغيرة، والعدوان، والكذب، والسرقة، ومص الأصابع، وقضم الأظافر، والعناد، والغضب، والقلق، وتشتت الانتباه، والخوف، والتخريب، وإستخدام الألفاظ البذيئة، فرط النشاط). وأمام كل عبارة ثلاث إختيارات وهى (يحدث دائما / يحدث أحيانًا / لا يحدث) وتتراوح درجة كل عبارة من (1–3) درجات حيث: تشير الدرجة العظمى على المقياس (330 درجة) إلى الطفل الذي لا يعانى من مشكلات سلوكية، وتشير الدرجة الدنيا (110 درجة) إلى الطفل ذو السلوك المشكل من حيث العمر الزمنى و الذكاء.

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا2 كما يتضح فى جدول (1)

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ضعاف السمع

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = 20

المتغيرات	كا2	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				0.01	0.05		
العمر الزمنى	7	غير دالة	9	21.7	16.9	76.4	6.8
الذكاء	0.2	غير دالة	1	6.6	3.8	92.75	2.55

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب الأطفال ضعاف السمع من حيث العمر الزمنى والذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

الخصائص السيكومترية لمقياس تنسي لمفهوم الذات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات وذلك على عينة قوامها 60 فردا.

اولا معاملات الصدق

الصدق التلازمي: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس تنسي لمفهوم الذات، و مقياس مفهوم الذات اعداد طلعت منصور كمحك خارجي كما يتضح في جدول (2)

جدول (2)

معاملات الصدق لمقياس مفهوم الذات

المتغيرات	معامل الصدق
الدافعات الموجبة	0.84
سوء التوافق العام	0.83
الذهان	0.82
اضطرابات الشخصية	0.87
العصاب	0.84
تكامل الشخصية	0.83

يتضح من جدول (2) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس

معاملات الثبات

1- باستخدام طريقة الفا -كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات باستخدام طريقة الفا – كرونباخ كما يتضح فى جدول (3)

جدول (3)

معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات

باستخدام طريقة الفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
الدافعات الموجبة	0.75
سوء التوافق العام	0.76
الذهان	0.74
اضطرابات الشخصية	0.77
العصاب	0.76
تكامل الشخصية	0.73

يتضح من جدول (3) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

2- بطريقة اعادة التطبيق : قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات باستخدام طريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيق الاول و التطبيق الثانى كما يتضح فى جدول (4)

جدول (4)

معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات

باستخدام طريقة اعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
الدافعات الموجبة	0.93
سوء التوافق العام	0.92
الذهان	0.96
اضطرابات الشخصية	0.95
العصاب	0.91
تكامل الشخصية	0.93

يتضح من جدول (4) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك المشكل

الصدق العاملي:

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي التحققى لبنود المقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها 100 طفلا، و أسفرت نتائج التحليل العاملي عن تشبعات البنود بعامل الجذر الكامن له أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر وهو دال إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكسVarimax ويوضح جدول (5)التشبعات الخاصة بهذا العامل بعد التدوير.

جدول (5)

نتائج التحليل العاملي لاختبار السلوك المشكل لدى طفل الروضة بعد تدوير المحاور بطريقة فاريمكس varimax

رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات
1	0.61	23	0.54	45	0.50	67	0.44	89	0.40		
2	0.58	24	0.54	46	0.48	68	0.44	90	0.39		
3	0.56	25	0.54	47	0.48	69	0.44	91	0.39		
4	0.56	26	0.54	48	0.48	70	0.44	92	0.38		
5	0.56	27	0.54	49	0.48	71	0.44	93	0.38		
6	0.56	28	0.54	50	0.47	72	0.44	94	0.38		
7	0.56	29	0.54	51	0.47	73	0.44	95	0.36		
8	0.56	30	0.53	52	0.47	74	0.43	96	0.36		
9	0.56	31	0.53	53	0.47	75	0.43	97	0.35		
10	0.56	32	0.53	54	0.47	76	0.43	98	0.34		
11	0.56	33	0.53	55	0.46	77	0.43	99	0.34		
12	0.55	34	0.53	56	0.46	78	0.43	100	0.34		
13	0.55	35	0.53	57	0.46	79	0.43	101	0.33		
14	0.55	36	0.53	58	0.46	80	0.42	102	0.33		
15	0.55	37	0.53	59	0.46	81	0.42	103	0.33		
16	0.55	38	0.52	60	0.45	82	0.42	104	0.33		
17	0.54	37	0.52	61	0.45	83	0.42	105	0.32		
18	0.54	39	0.52	62	0.45	84	0.42	106	0.32		
19	0.54	41	0.52	63	0.45	85	0.41	107	0.32		
20	0.54	42	0.51	64	0.45	86	0.41	108	0.31		
21	0.54	43	0.51	65	0.45	87	0.41	109	0.31		
22	0.54	44	0.51	66	0.44	88	0.40	110	0.31		
الجذر الكامن										18.19	
نسبة التباين										%51.63	

يتضح من جدول (6) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من 0.30 على محك جيلفورد.

ثبات الاختبار: قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات للاختبار بطريقتين وهما معادلة كودر–ريتشاردسن، والتجزئة النصفية كما يتضح فيما يلي:

1– معامل الثبات لاختبار السلوك المشكل باستخدام معادلة كودر–ريتشاردسن:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة كودر– ريتشاردسن وذلك كما يتضح في جدول(7).

جدول (7)

معادلة الثبات لاختبار السلوك المشكل

باستخدام معادلة كودر–ريتشاردسن

الأبعاد	معامل الثبات
السلوك المشكل	0.86

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

2– طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين نصفي اختبار السلوك المشكل للحصول على الثبات النصفي للاختبار، ثم قامت بإيجاد معامل الثبات ككل للاختبار باستخدام معادلة سبيرمان– براون وذلك كما يتضح في جدول (8).

جدول (8)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ثبات نصف الاختبار	معامل الثبات ككل
1– الاسئلة الفردية	55	0.93	0.96
2– الاسئلة الزوجية	55		

يتضح من جدول (8) ارتفاع قيم معامل الثبات مما يدل على ثبات الاختبار.

نتائج البحث

الفرض البحثي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الاطفال ضعاف السمع لأمهات مرتفعات مفهوم الذات ومتوسط رتب درجات الأطفال ضعاف السمع لأمهات منخفضات مفهوم الذات على مقياس السلوك المشكل لصالح الاطفال ضعاف السمع للأمهات منخفضات مفهوم الذات."

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني ايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات والأمهات منخفضات مفهوم الذات على مقياس السلوك المشكل كما يتضح فى جدول (9)

جدول (9)

الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات و الأمهات منخفضات مفهوم الذات من حيث (الدافعات الموجبة) على مقياس السلوك المشكل

ن=10

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
السلوك المشكل	مرتفعات مفهوم الذات	5	7.5	37.5	2.102	دالة عند مستوى 0.05	لصالح الامهات منخفضات مفهوم الذات
	منخفضات مفهوم الذات	5	3.5	17.5			
	اجمالى	10					

Z= 2.58عند مستوى 0.01

Z = 1.96 عند مستوى 0.05

جدول (10)

الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات و الأمهات منخفضات مفهوم الذات من حيث (سوء التوافق العام) على مقياس السلوك المشكل

ن=10

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
السلوك المشكل	مرتفعات مفهوم الذات	5	6.1	30.5	0.629	غيردالة	-
	منخفضات مفهوم الذات	5	4.9	24.5			
	اجمالى	10					

Z= 2.58عند مستوى 0.01

Z = 1.96 عند مستوى 0.05

جدول (11)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات والأمهات منخفضات مفهوم الذات من حيث (الذهان) على مقياس السلوك المشكل

ن=10

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
السلوك المشكل	مرتفعات مفهوم الذات	5	4.8	24	0.731	غيردالة	-
	منخفضات مفهوم الذات	5	6.2	31			
	اجمالى	10					

Z= 2.58عند مستوى 0.01

Z = 1.96 عند مستوى 0.05

جدول (12)

الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذاتو الأمهات منخفضات مفهوم الذات من حيث (اضطرابات الشخصية) على مقياس السلوك المشكل

ن=10

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
السلوك المشكل	مرتفعات مفهوم الذات	5	5.6	28	0.106	غيردالة	-
	منخفضات مفهوم الذات	5	5.4	27			
	اجمالى	10					

Z= 2.58عند مستوى 0.01

Z = 1.96 عند مستوى 0.05

جدول (13)

الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات و الأمهات منخفضات مفهوم الذات من حيث (العصاب) على مقياس السلوك المشكل

ن=10

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
السلوك المشكل	مرتفعات مفهوم الذات	5	5.6	28	0.106	غيردالة	-
	منخفضات مفهوم الذات	5	5.4	27			
	اجمالى	10					

Z= 2.58عند مستوى 0.01

Z = 1.96 عند مستوى 0.05

جدول (14)

الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات و الأمهات منخفضات مفهوم الذات من حيث (تكامل الشخصية) على مقياس السلوك المشكل

ن=10

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
السلوك المشكل	مرتفعات مفهوم الذات	5	4.8	24	0.740	غيردالة	-
	منخفضات مفهوم الذات	5	6.2	31			
	اجمالى	10					

Z= 2.58عند مستوى 0.01

Z = 1.96 عند مستوى 0.05

تفسير النتائج

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات ومتوسط رتب درجات أطفال الأمهات منخفضات مفهوم الذات من حيث **الدافعات الموجبة** على مقياس السلوك المشكل لصالح أطفال الأمهات منخفضات مفهوم الذات."

كما يتضح من جدول (9، 10،11،12،13،14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات ومتوسط رتب درجات أطفال الأمهات منخفضات مفهوم الذات على مقياس السلوك المشكل .

و يوضــح شــكل (1) الفروق بين متوســطى رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات و الأمهات منخفضات مفهوم الذات على مقياس السلوك

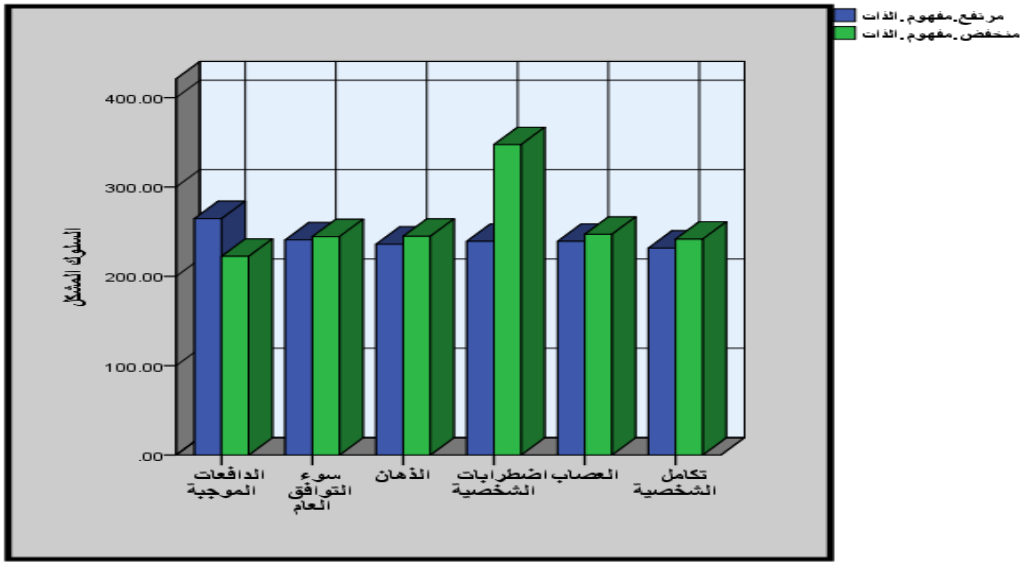

شكل (1)

الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الأمهات مرتفعات مفهوم الذات و الأمهات منخفضات مفهوم الذات على مقياس السلوك المشكل

تفسير ومناقشه النتائج:

حيث اسفرت نتائج الفرض علي الاتي:

- إنه توجد فروق ذات دلالة إحصــائية عند مســتوى 0.05 بين متوســط رتب درجات الأطفال ضعاف السمع لأمهات مرتفعات مفهوم الذات ومتوسط رتب درجات الاطفال ضعاف السمع لأمهات منخفضــات مفهوم الذات من حيث **الدافعات الموجبة** على مقياس الســلوك المشــكل لصالح أطفال الأمهات منخفضات مفهوم الذات."
- اي أن الامهات الحاصــلات علي درجة منخفضــه بمقياس مفهوم الذات من حيث الدفاعات الموجبة حصل ابنائهم علي درجات مرتفعه علي مقياس السلوك المشكل.
- وهو ما يشــير إلي إفتقار الأمهات للاطفال ضــعاف الســمع ذوي المســتوى العالي للســلوك المشــكل. الي الدفاعات المعتادة للاحتفاظ بالحد الادني من اعتبار الذات. وامتلاكهم لمفهوم سـلبي عن ذواتهم فهم يعانون ضـعفا في شـخصـياتهم, مما يؤثر علي تكوين ايجابي لمفهوم

الذات و ينعكس ذلك علي سلوكياتهن نحو اطفالهن ومن ثم ارتفاع السلوك المشكل لدى الابناء.

- وقد اتفق ذلك مع نتائج دراسة **(Yifan Jia, Qingmei Dai, Xiaoyu Deng2022)** بعنوان مفهوم الذات لدي الوالدين وعلاقتة بمدي علاقتهم باطفالهم طبقت الدراسة عي 363 طفلا في المرحلة الابتدائية ووالديهم باستخدام مؤشرات مفهوم الذات للوالدين ومقاييس العلاقة بين الطفل ووالدية واسفرت النتائج ان مفهوم الذات الايجابي لدى الوالدين له اثر في فهم ادوارهم وادائهم الوالدي نحو اطفالهم .
- كذلك اشارت نتائج دراسة **(jomana&Christopher,2022)** انه قد اتسم سلوك الوالدين نحو ابنائهم ذوى الاعاقة العقلية البسيطة وضعاف السمع والصم بنمط سلبي غير متسق في السلوك عن سلوكيات الوالدين لاطفال عاديين .
- وكذلك نتائج دراسه Emma Butcher, Mario Cortina-Borja, Carol Dezateux & Rachel Knowles(2022) التي هدفت الي دراسة الارتباط بين السلوك المشكل ومدي فقدان ضعف السمع وذلك علي عينة مكونة من (10858) طفلا من 5–14 عام وتوصلت النتائج ان هؤلاء الاطفال لديهم مخاطر سلوكيه عاليه مقارنة بالاطفال العاديين تتمثل في ايذاء الاقران والاكتئاب وايذاء الذات وقد ارجعت ذلك الي افتقار الطفل التواصل الايجابي مع الاسره واوصت بالحاجه الضروريه الي دعم الاسره ببرامج تحقق صحه نفسية جيده لما لها من تاثيرعلي سلوك الابناء.
- حيث ان امهات الاطفال ضعاف السمع ذوى السلوك المشكل لديهم مفهوم سلبي عن الذات مع وجود قدر ما من الوعي به ، ويرجع ذلك لشدة الضغوط النفسية الناتجة عن إصابة أطفالهن بضعف السمع .
- وتعزى الباحثة هذة النتيجة الي ضغوط الوالدية التي تتعرض لها الامهات لاطفال ضعاف السمع نتيجة لخصائص اطفالهن وهو ما يتفق مع نتائج دراسة**(سالي حسن،2016) (Rivard, Mélina, Terroux, Amélie, Parent-Boursier, Claudel, Mercier,& Céline,2014)**.
- وهذا يتفق مع ما أشارت له نظرية باندورا أن تكوين مفهوم الذات يتم في إطار تكاملي ثلاثي وهو التفاعالات المتبادلة بين السلوكيات والمتغيرات البيئية والعو امل الشخصية.

(عماد الدين عبد الرحيم ،2010 :140)

- ففي دراسة هشام مختار وباهو يانج: Hisha. m, Baohui, (2012)
- Emotional and Behavioral problems and their underlying risk factors among children in New South Wales, Australia
- بعنوان: المشـــاكل العاطفية والســـلوكية وعوامل الخطر الكامنة بين الأطفال في نيوويلز استراليا، الهدف: تقدير مدى إنتشار المشاكل العاطفية والسلوكية بين الأطفال والتي تضيف الإجهاد إلى العائلة، العينة: عينة من الأطفال في مرحلة عمرية من 4–15 سنه بالاشتراك مع وزارة الصحة لمسح جمع معلومات عن التركيبة السكانية في نيوويلز، الأدوات: إستبيان المشاكل العاطفية والسلوكية، النتائج: قدرت النتائج أن حوالي 7.6 % من الأطفال عرضة لخطر تطوير المشاكل العاطفية والسلوكية وأن ذلك بسبب أداء الأسر غير الصحي اي السلوك السلبي الاسري الموجه نحو الطفل .
- وهوما يتفق مع نتائج دراســة شــادية محمد,2009 أن امهات الاطفال ذوي الاعاقة و ذوي مفهوم الذات المنخفض هن أكثر اساءة لاطفالهن, كما أن الامهات ذوي مفهوم الذات المرتفع اقل اساءة لاطفالهن .
- هذا وقد أشـارت النتائج انة لاتوجد علاقة ذات دلالة احصـائية بين متوسـط رتب درجات الاطفال ضـــعاف الســـمع لأمهات مرتفعات مفهوم الذات ومتوســـط رتب درجات الأطفال ضعاف السمع لأمهات منخفضات مفهوم الذات من **حيث سوء التوافق العام ،والذهان ،و اضطرابات الشخصية,والعصاب،وتكامل الشخصية** على مقياس السلوك المشكل.
- ويفســـر ذلك باعتبار ان مفهوم الذات لدى الأم وســـلوكها ليس فقط متغير مؤثرفي ســـلوك الطفل ، ولكن أيضًا متغير ناتج مرتبط بسلوك و خصائص الطفل .
- فقد اشارت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت علي الصحة العقلية والنفسية للأمهات الأطفال ضعاف السمع بأنها أقل من الصحة العقلية والنفسية لأمهات الأطفال العاديين

(GREEN,2020) (Majorano, Morelli, Cuda, Guerzoni,2020)

2014),Kobosko , Geremek–Samsonowicz , Skarżyński (

- ويرجع عدم وجود علاقة دالة إحصـائيا للأمهات مرتفعي ومنخفضـي الضـغوط علي مقياس الســـلوك المشـــكل لدي أبنائهن علي بعض ابعاد مقياس مفهوم الذات" ســـوء التوافق العام

،الذهان، واضطرابات الشخصية، والعصاب، وتكامل الشخصية " إلي ذيادة وعي الأمهات بطرق التربيه الحديثة والإيجابية وتأثيرها علي سلوك أبنائهن كذلك إنتشار مراكز الإرشاد الأسري وتعديل السلوك .حيث أن مفهوم الذات هو مفهوم متغير ومكتسب يمكن تعديلة من خلال الخبرات والتجارب الحياتية الجديدة.

- كما أن خلو الأمهات من الصعوبات الذهانية يتوافق مع درجاتهن علي مقياس سوء التوافق العام والعصاب واضطرابات الشخصية وتكامل الشخصية اي ان درجاتهن في الاطار السوى.
- وإستناداً لما سبق يتضح أن أمهات الاطفال ضعاف السمع ذوى السلوك المشكل المرتفع لديهم قدر منخفض من مفهوم الذات علي بعد الدفاعات الموجبة وذلك ناتج عن وجود خبرات سلبية يعيشونها وقلق متواصل ولوم للذات بسبب اعاقة ابنائهن .

توصيات البحث:

- تقديم برامج الإرشاد والدعم لأمهات الأطفال ضعاف السمع بهدف تقديم المعلومات والخبرات التي تسهم في اعادة تكوين الشخصية والمفهوم الإيجابي عن ذواتهم
- التأكيد علي الحالة النفسية للأمهات في برامج إعادة التأهيل جنبًا إلى جنب مع تقديم الخدمات للأطفال ضعاف السمع.
- التاكيد علي البيئه الاسرية (مفهوم الذات – ضغوط الوالدين – الكفاءه الذاتية – التفاعل بين الوالدين والطفل) كمنبيء وثيق الصلة بالمسارات التنموية لسلوك الابناء.

البحوث المقترحة:

1- برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدي أمهات الأطفال ضعاف السمع

2- برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ضعاف السمع لتنميه مهارات التواصل مع أبنائهن

3- برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ضعاف السمع لخفض السلوك المشكل لدي أبنائهن

المراجع

1. اشرف سعد نخله (2009): المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال وكيفيه علاجها, مركز الاسكندرية للكتاب.
2. احمد سمير احمد بدر(2010):مشكله السرقة وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية, رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة, جامعه عين شمس.
3. بطرس حافظ (2008):**المشكلات النفسية وعلاجها**,عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. جمال الخطيب (2018): **مقدمه في الاعاقه السمعية**, عمان: دار الفكر.
5. جودة جابر (2004) **علم النفس الاجتماعى**،عمان : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
6. خالد خليل (2005):**المشكلات السلوكية لدى الأطفال "الظاهرةالوقاية والعلاج**", الإمارات, العين: دار الكتاب الجامعي.
7. رزان منصور (2007): **المخاوف الشائعة لدى الطفل ضعيف السمع بين التشخيص والتعديل**،رسالة ماجستير, كلية البنات للآداب والعلوم – جامعة عين شمس.
8. سالي حسن احمد (2016)**: ضغوط الوالديه وعلاقتها بالسلوك المشكل للاطفال ضعاف السمع** ، رساله ماجستير ،كلية التربية للطفولة المبكره –جامعه القاهرة
9. سناء حامد زهران (2011):**الصحة النفسية والأسرة**, ط1, القاهرة, عالم الكتب.
10. سهير كامل احمد (2012):إضطرابات الطفولة المبكرة وتأخر النمو والإعاقات, ط1, خبراءالتربية.
11. سهير كامل وبطرس حافظ **(2021): مقياس السلوك المشكل لطفل الروضة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
12. سهير كامل ودينا إبراهيم (2014): **مقدمة في التربية الخاصة**، ط1، الرياض، مكتبة الرشد.
13. سهير كامل احمد (2010): **التوجية والارشاد النفسي**،مركز الاسكندرية للكتاب،القاهرة.
14. سهير كامل احمد (2021): **سيكولوجية نمو الطفل "دراسات نظرية وتطبيقات عملية**"الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

15.شادية محمد مرزوق(2009): مفهوم الذات لدي الام وعالقته بإساءة معاملتها لطفلها المعوق عقليا والاضطرابات السلوكية لديه. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة .كلية رياض االطفال.

16.صفوت فرج وسهير كامل(2014): **مقياس تنسي لمفهوم الذات**. اعداد وليم فيتس, ترجمة سهير كامل وصفوت فرج, القاهرة, الأنجلو المصرية

17.طارق عبد الرحمن (2010): **الاعاقة الانفعالية**.مطابع رينود الحديثة

18.طارق عبد الرؤوف وربيع عبد الرؤوف (2008): **الإعاقة السمعية.مفهومها, وأسبابها, تشخيصها**, ط1, مؤسسه طيبه للنشر والتوزيع.

19.عبد الكريم بكار (2011):**مشكلات الأطفال "تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات يعانى منها الأطفال"**, ط3, السعودية, دار وجوه للنشر والتوزيع.

20.عبد المنعم الميلادي (2014) : مشاكل الطفل النفسية والاجتماعية "الكذب–السرقة– الإكتئاب" مؤسسه شباب الجامعة.

21.عماد الدين عبد الرحيم الزغول: (2010) **نظريات التعلم** .رام الله –المصيرة : دار الشروق للنشر و التوزيع

22.فيوليت فؤاد (2005):**مدخل إلىالتربيةالخاصة**, كليهالتربية, جامعه عين شمس.

23.كريمان محمد بدير (2007):**مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها**, ط1, دارالمسيرة للنشر والتوزيع.

24.محفوظ عبد الستار (2011):**الصم/ضعاف السمع مشكلاتهم ودور الإرشادالأسري**, جامعه جنوب الوادي.

25.مصطفي نوري القمش وخليل عبد الرحمن (2007):**الإضطرابات السلوكية والانفعالية**, ط1, عمان, دارالمسيرة للنشر والتوزيع.

26.محسن على وإيناس خليفة (2008):**المشكلات السلوكيةلأطفال الروضة**, ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع.

27.ناصـر فلاح سـعد(2017):برنامج ارشـادي لتنميه بعض المهارات الاجتماعية واثرةعلي كل من مفهوم الذات وفاعلية الذات لدى الطلاب ذوى القلق المرتفع بالمرحلة المتوســـطة.بدولة الكويت ، رساله دكتوراه ،كليه الدراسات العليا للتربية.

28.نبيلة عباس الشوربجى (2003):**المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها**, ط1, القاهرة, دار النهضة العربية.

29. Brent A. Mattingly, Kevin P. McIntyre& •Gary W. Lewandowski Jr.(2020) **Interpersonal Relationshipsand the Self-Concept** ,Department of Psychology, Idaho State University, Pocatello, ID, USA© Springer Nature Switzerland AG 2020.

30. CynthiaVinney. (2018), **What Is Self-Concept in Psychology**? https://www.thoughtco.com/self-concept-psychology-4176368

31. Dammeyer, Jesper (2010) Psychosocial Development in a Danish Population of Children with Cochlear Implants and Deaf and Hard-of-Hearing Children JournalofDeaf Studies and Deaf Education, v15 n1 p50-58.

32. Doyeon Won, Seoyoon Eunice Yang, Christine Seojin Yi, Jeongwoo Brian Cho, Alex Kim(2021) Study on Verifying the Effectiveness of Non-face-to-face Youth Volunteering in Improving Self-Esteem amongChildren of Deaf Adults (CODAs) Seoul International School, Seongnam-Si,South,Korea.

33. Emma Butcher, Mario Cortina-Borja, Carol Dezateux & Rachel Knowles (2020) The association between childhood hearing loss and self-reported peer victimisation, depressive symptoms, and self-harm: longitudinal analyses of a prospective, nationally representative cohort study.

34. Gittins, C. B., Abbott, M. J., & Hunt, C. (2020). **What Influences Parenting Behaviour? The Role of Parent Self-Concept. Behaviour Change,** *37*(4), 195-205. https://doi.org/10.1017/bec.2020.13

35. Green VA.(2020) Parental reaction to diagnosis of infant hearing loss. Advances in Mental Health; 18(1):62-72.

36. Hisham Abu-Rayya, Baohui Yang, (2012) :Emotional and Behavioral problems and their underlying risk factors among children in New South Wales , Australia

37. IzabelaLebuda 1, Dorota M. Jankowska 2, and MaciejKarwowski (2020) **Parents' Creative Self-Concept and Creative Activity as Predictors of Family Lifestyle,** Int J Environ Res Public Health

38. Jian.Iu. (2021).the relationship between self-concept and academic achievements of vocational students of police official academy.

Educational psychology, Degree Master, Northeast Normal University (people'sRepublic of China)

39. Joanna SmogorzewskaORCID Icon &Christopher Osterhaus(2022) A matter of style? Parenting behaviors of mothers of typically-developing children, children with mild intellectual disability, and deaf or hard-of-hearing children The parenting education programs for hearing impaired children
40. Jorg. Bahm (ed.)(2021), **Movement Disorders of the Upper Extremities in Children**,https://doi.org/10.1007/978-3-030-53622-0_3.Springer Nature Switzerland AG 2021
41. Kaspar, Sabrina I. (2016): **Improving attitudes about parental roles in childhood education**: An action research study.Capella University, and ProQuest Dissertations Publishing
42. Khazal, Hazem. (2014). Construction and application of a measure of selfconcept of disabled athlete, Misan Journal for Physical Education Sciences, Misan university, 9 (9): 173-19
43. Kobosko J, Geremek-Samsonowicz A, Skarżyński H.(2014) **[Mental health problems of mothers and fathers of the deaf children with cochlear implants** (Polish)]. Otolaryngologia Polska; 68(3):135-42.
44. Majorano M, Guerzoni L, Cuda D, Morelli M.(2020), Mothers' emotional experiences related to their child's diagnosis of deafness and cochlear implant surgery:Parenting stress and child's language development. International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology;130:109812.
45. Melani Cross. (2004): children with emotional and behavioral difficulties and communication problems>library of congress cataloging in publication data
46. Nelson, l. Ron; stag, Scott; duppong-hurley, Kristin; synhorst, Lori & Epstein, Michael H (2007): **Risk factors predictive of the problem behavioral disorders. Exceptional children**, v73 n3 p367.
47. Nowakowski, Matilda E.; Tasker, Susan L.; Schmidt, Louis A.(2009) Establishment of Joint Attention in Dyads Involving Hearing Mothers of Deaf and Hearing Children, and Its Relation to Adaptive Social Behavior American Annals of the Deaf, v154 n1 p15-29.

48. Park,J.(2003).**Adoles centself-concept and health into adulthood** (Suppl),41-52

49. Rivard, Mélina; Terroux, Amélie; Parent-Boursier, Claudel; Mercier, Céline. (2014): **Determinants of Stress in Parents of Children with Autism Spectrum Disorders**. Journal of Autism and Developmental Disorders, v44 n7 p1609-1620.

50. Rogers, Carl R.(1959) "A Theory of Therapy, Personality, and Interpersonal Relationships as Developed in The ClientCentered Framework." Psychology: A Story of a Science, Vol. 3, edited by Sigmund Koch, McGraw-Hill,1959, pp.184-256.

51. Stevenson, Jim; McCann, Donna; Watkins, Peter; Worsfold, Sarah; Kennedy, Colin(2010): **The Relationship between Language Development and Behavior Problems in Children with Hearing Loss** Journal of Child Psychology and Psychiatry, v51 n1 p77-83 .

52. Vohs,K.D.,&Baumeister, R. F. (2013),Self and identity,M. A. Relationship discord and the prevalence,incidence, and treatment of psychopathology. Journal of Social and Personal Relationships, 30, 163–170.

53. Wall, K.(2003). Special needs and early years. Paul Chapman publishing, New York.

54. Yifan Jia, Qingmei Dai, Xiaoyu Deng(2022) **concept clarity, marital satisfaction and parent-child relationship quality**.